

الفائق في غريب الحديث

أَنفَسَهُم : أعجبهم بَنَفْسِهِ ورغَّبَهُم فيها ومنه مال مُنْفَس قال : ... لا تَجْزَعِي
إِنْ مُنْفَسًا أَهْلَكَتُهُ ... وإِذَا هَلَكَتْ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي
تَرْكَتَهُ بسكون الراء أى ولده وهى فى الأصل بيضة النعامة فاستعارها وقيل لها تَرْكَةٌ
وتَرْيكة لأن النعامة لا تَبِيضُ إلا واحدة فى كل سنة ثم تَتَرْكُهَا وتذهب ولو رُوى :
تَرْكَتَهُ لكان وجهها والتَّركَةُ اسم للمتروك كما أن الطَّلَبَةَ اسم للمطلوب ومنها تركة
الميت النخعي رحمه الله تعالى : كل شيء ليست له نَفْسٌ سائلة فإنه لا يُنْجَسُ الماءُ
إذا سقط فيه أى دم سائل .

نفى القرطبي C تعالى قال لعمر بن عبدالعزيز حين استُخلف فرآه شعثا فقال له عُمر :
مالك تُدْرِمُ إِلَى النظر ؟ فقال : أُنْظِرُ إِلَى ما نَفَى من شَعْرِكَ وحالٍ من لَوْْنِكَ قالوا
نَفَيْتُهُ فَنَفَى نحو عُجَّتْ بِالْمَكَانِ وَعُجَّتْ نَاقَتِي وَأَنْشَدُوا : ... وَأَصْبَحَ جَارًا كُمْ
قتيلاً ونَافِيًا

ومعنى نَفَى : ذهب وتساقط وانْتَفَى مثله يقال نَفَى شَعْرُ الرَّجُلِ وانْتَفَى وكان
بهذا الوادى شجر ثم انْتَفَى ومنه النافية وهى الهيدورية تسقط من الشعر حال : تَغْيَرُ
كان عمرُ رضى الله تعالى عنه قبل الخلافة منعما مُتَرَفًا فَيَذَنُ الشَّعْرَ فلما
استخلف تقشَّفَ وشَعِثَ فلذلك نَظَرَ إِلَيْهِ نظرة متعجَّبٍ من شَأْنِهِ